الفعل الى الاسم فمشتركة بين حروف الجر التي ليست
بزائدة في تصيير الفاعل مفعولا لكن مفعوليته
مع البا بواسطتها ومع الهمزة بلا واسطة والكثير ما تعدى
الرابط محذوف اي تعديه كما جزم به الدماميني وقوله الفعل
القاصر خبر الكثير وجعل البهوتي وافتره البعض نصب
الفعل على المفعولية لتعدي اولي بنا على ان ما مصدرية
وخبر الكثير محذوف اي ثابت ناشي عن عدم التامل قال في
المغني ومن ورودها مع المتعدي دفع الله بعض الناس
ببعض وصككت الحجر بالحجر والاصل دفع بعض الناس بعضا
وصك الحجر الحجر قال الدماميني ويرد عليه انه اذا كان الاصل
ذلك لم تكن الباء داخلة على ما كان فاعلا بل على ما كان مفعولا
فلا يشملها ضابط التعدية المتقدم ولو جعل الاصل دفع
بعض الناس بعض وصك الحجر الحجر بتقديم المفعول لم
يرد ذلك اهـ بمعنى اذهبته ولا فرق بينهما خلافا لمن
فرق باقتضا ذهبت بزيد المصاحبة في الذهاب بخلاف
اذهبت زيدا ومما يرده قوله تعالى ذهب الله بنورهم
وان اجيب عن الاية بانه يجوز ان يكون تعالى وصف
نفسه بالذهاب على معنى يليق كما وصف نفسه تعالى
بالمجي في قوله وجا ربك لانه ظاهر البعد نعم ممن فرق
صاحب الكشاف حيث قال والفرق بين اذهبه وذهب
به ان معنى اذهبه ازاله وجعله ذاهبا ويقال ذهب به
اذا استصحبه ومضى معه وذهب السلطان بماله

ولابي حكم الزائدة شمني ودماميني

اضفه



اضفه ثم قال والمعنى اخذ الله نورهم وامسكه اهـ قال الشمني
ولا يخفى ما في قول الزمخشري والمعنى الخ من الجواب عن الاية
بحملها على معنى اخر لذهبه مع البا لا مجرد وصف نسبته الى
الله تعالى اصلا التعويض الخ المناسب لقوله بالبدل
ان يقول بالعوض والفرق بين بالتعويض وبالبدل ان
في التعويض مقابلة شي بشي بان يدفع شي من احد
الى نبيين ويدفع من الجانب الاخر شي في مقابلته وفي بالبدل
اختيار احد الشيين على الاخر فقط من غير مقابلة من الجانبين
وقيل بالتعويض اعم مطلقا فتكون هي الداخلة على ما
اختير غيره عليه اعم من ان يكون هناك مقابلة اولا
نحو امسكت بزيد الخ فيه لف ونشر مرتب فمعنى
امسكت بزيد قبضت على شي من جسمه او ما يحبسه
من ثوب او نحوه ولهذا كان ابلغ من امسكت بزيد
الان معناه المنع من الانصراف باي وجه كان ومعنى مررت
بزيد الصقت مروري بمكان يقرب منه قاله في المغني
ونازع الدماميني في ثبوت الالصاق في صورة القبض
على نحو الثوب حقيقيا واستظهر انه مجاز بجعل الصاق
الامساك بالثوب الصاقا بزيد لما بينهما من المجاورة وقد
تعدي المرور بعلى فتكون للاستعلا المجازي كان المار
بمجاوزته الممرور به استعلى عليه وهذا المعنى
لا يفارقها التزاما يجوح في بعض الاماكن الى تكلف كما
في ذهب الله بنورهم وبابه لا فعلن نحو اهبط
بسلام ونحو فسبح بحمد ربك بنا على ان المصدر مضاف لمفعوله
اي مع حمدك ربك وقيل للاستعانة بنا على انه مضاف لفاعله